Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخذ بيدها يُعينها على النهوضِ ، فرنتْ إليه بسَّامَةَ الثغرِ في تدلُّل وإغراء . ثم أسبلَت جفنيها وقالت :

جميلٌ منك أن تؤنسَ وحدَتي ...

وأدركَ « شتاء » ضعفٌ بالغ ، ففزِعَ إلى شاربه يستمدُّ منه العون ، فلم يجدْ له مِنْ أثر . وإذا به تسايلَ على الأرض وتجمعت من ذَوبه بركة صغيرة ، راح « شتاء » يتأملها حيرانَ دهشا ، فأبصر وجهه وقد استحال وجها صبيحا أمردَ يزهو فتوة ونضارة .. وسمع « صيف » تقول :

كنتُ أعلم أن « شتاء » شيخ أشيبَ ، ولكنني أجدُك فتى في ميعة الصبا !

وتلعثم « شتاء » فهمهم بكلماتٍ متقطعة ... وأراد أن يدنو منها ، ولكنه أحسَّ عباءته الثلجية تذوبُ ... يا للهول ! ... إن كساءَه الوحيدَ يزولُ عنه ... وبان صدره العريضُ ، وانكشفتْ ساقاهُ المكتنزتان ، فانتابه جزعٌ ، وأخـــذ يتشبثُ بما بَقِي من عباءته المتزايلةِ ليسترَ نفسه .

وأطلَّت العناصرُ من أوكارها ، وطَفقتْ تتهامس ويبتسمُ بعضها لبعض ، وترنحت النُّخيلاتُ الثلاث من طرَب ... وازدادت حيرة « شتاء » وكثرَ تلفته حوله لا يعرِفُ ماذا يصنع ؟ وإذا بـ « صيف » تقولُ في صوتها الأغنِّ :